

AYDI EST.

Translation – Open Learning

2022-2023

Fourth Year

Second Term

1+2+3

اللغة العربية

19/26.11.2022

د. محمود سالم

03.12.2022



ArabicII 4.1+2+3

AYDI 2023 /T2

المحاضرة الأولى

٢٠٢٢ / ١١ / ١٩

أسعد الله أوقاتكم...

عنوان المقرر هو نصوص من الأدب العربي المعاصر (للسنة الرابعة - الفصل الثاني). وخلال المحاضرات وبعد دراسة الأجناس الأدبية سنتطرق لجملة من النصوص وسنقوم بدراستها من خلال

١. قراءة هذه النصوص.
٢. شرحها.
٣. تحليل العبارات التي تحتاج إلى تحليل.
٤. ثم نقوم بوضع مجموعة من الأسئلة (بنك أسئلة) وسيتم الاختبار منها في الامتحان.

مقدمة

أ.د عبد النبي اصعيف

المقصود بالأدب العربي المعاصر

الذي يضم كتابنا هذا مجموعة من نصوصه؟

سؤال ربما يديره أي قارئ له بينه وبين نفسه، ويتوقع أن يجد جواباً عليه في مقدمة الكتاب الذي بين يديه. (أي عندما نقرأ مقدمة أي كتاب أو بحث فإن المقدمة هي العقد بين الكاتب والقارئ)

فأما الأدب فهو ذلك الفن الجميل Fine Art الذي يستخدم اللغة الطبيعية أداة له. والمقصود باللغة الطبيعية اللغة الإنسانية التي يستعملها الناس في تفكيرهم وتعبيرهم وتواصلهم بعضهم مع بعض. ومع موروثهم المدون بها.

وهو بهذا المعنى إنشاء discourse (أو "خطاب" كما يحلو لبعض العرب أن يسموه) تؤدي فيه اللغة وظائف عدة، أبرزها وأهمها الوظيفة الجمالية Aesthetic function التي تسود الوظائف الأخرى وتتحكم بها وتهيمن عليها وكثيراً ما توجهها من أجل أسر القارئ في فسخ المتعة ليعضي منها إلى رحاب الفائدة، ذلك أن الأدب متعة وفائدة في آن معاً.

تعقيب: هذا هو المختصر فعند قراءة قصيدة سولاً كانت مدحاً أم هجاءً أم ذمماً فنشعر بقدر كبير من المتعة، مثلاً الانتسامة التي رأيتها على وجوهكم عندما روينا بعضاً من طرائف العرب كقصيدة أبو النواس بدون قافية، هذه هي المتعة والفائدة ما نأخذ من أمثال أو أحكام أو عبرات، مثل الشجاعة والصدق والكرم لأن حياة العرب مليئة بالشج والفقر الخ.

وأما العربي فإنها صفة تنصرف إلى لغة هذا الأدب، فالمقصود بالأدب العربي المعاصر ذاك الأدب المدون باللغة العربية الفصيحة تمييزاً لها عن اللغة العربية المحكية، وتمييزاً له عن (خطأ مطبعي لأن تمييز يمدى بمن ولا يتعدى بمن) نظيره المدون باللغات الأجنبية والذي ينتج كتاب

AYDI 2023 /T2

عرب متقربون إلى المترجمات المختلفة يجدون في هذه اللغات أدوات طيبة يفصحون من خلالها عن أفكارهم وميولهم ومشاعرهم ويتواصلون بها مع مواطنهم الحديث التي قادتهم إليها ظروفهم الخاصة بكل منهم.

وأما المعاصر فإنها صمة تشير إلى الأدب الحديث العهد بالفرائض والذي يشمل عادة جيلين أو ثلاثة أجيال من الكتاب العرب الذي يتداخل إنتاجهم الموزع بين جيل يمثل زمنياً القديم من جانب وآخر يمثل الحديث من جانب آخر. وثالث يمثل الطليعة Avant-Garde التي تستشرف الأفق الجديدة لهذا الأدب وتتطلع إلى بلوغها أدباً يتجاوز إنتاج الجيلين اللذين يتنازعان أدواق القراء العرب وميولهم وأهواءهم وبالتالي دعمهم المادي والمعنوي الذي يكتل للكتاب استقلاله المادي، وحرية في التفكير والتعبير.

إذا كان هذا تعريف الأدب العربي الحديث والمعاصر، الآن سنرى ماهي الأجناس الأدبية

تعقيب: عصور الأدب هي:

١. العصر الجاهلي
٢. العصر الإسلامي (صدر الإسلام)
٣. العصر الأموي
٤. العصر العباسي
٥. عصر المماليك
٦. العصر العثماني.

﴿ الأدب العربي المعاصر وأجناسه الأدبية ﴾

الأدب فيض مستمر تنتجه الأمم الحية ما عاشت، ولأنه كذلك فإنه يُستعان على دراسته بتقسيمه إلى وحدات تبعاً لمعايير خارجية عنه كالزمان والمكان، أو وفقاً لمعايير داخلية تعطيها الأعمال الأدبية نفسها.

وتصنيف الأدب تبعاً لمعايير من التنظيم أو البنية الداخليين قديم قدم أفلاطون، ومستمر استمرار هذه الظاهرة الإنسانية في مختلف التقاليد الأدبية القومية.

وأرسطو وهوراس وكوينتيليان ورجال عصر النهضة من أمثال دانتى وسواه ومن تلامه من مفسري النظرية الكلاسيكية في الأجناس الأدبية، إضافة إلى أعلام الكلاسيكية الجديدة (التقليدية) والثالثين بها من نقاد الرومانسية (الرومانسية) ونقاد القرن العشرين من الشكليين الروس والأرسطيين الحدد من نقاد شيكاغو ونورثروب وفراي وسواه؛ هؤلاء كلهم يشكلون صوى (علامات بارزة) بارزة في محاولات النظر في هذا التصنيف عبر العصور.

والواقع أن كل جنس أدبي، رئيسي أو فرعي... عريق أو حديث... مستمر أو منسبي... غداً في واقع الأمر مؤسسة تعني الكثير للمعنيين بالأدب أدياء ونقاد وقراء...

وهم يتعاملون مع هذه المؤسسة مثلما يتعاملون مع أية مؤسسة خلقها المجتمع الإنساني، يُعبّرون

عن أنفسهم... يعملون من خلالها أحياناً، ويميدون تشكيلها من داخلها أحياناً أخرى... ويشورون بها (أطروقتدي-برفيها) ويسمون إلى خلق مؤسسات بديلة عنها في أحيان ثالثة... وهم في ذلك كله يستجيبون إلى حاجاتهم الفنية من جانب... وللحواجز التي يقدمها النثر والقراء من جانب ثانٍ... وللشروط السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في مجتمعهم من جانب ثالث

وفي تتبع المرء لسيرة مؤسسة الأجناس الأدبية يمكنه أن يميز الأجناس الآتية:

أولاً: الشعر الغنائي: Lyrical Poetry

هو جنس أدبي رئيسي، قوامه القصيدة والمقطعة.

- القصيدة: هي ما زادت عن سبعة أبيات.
- المقطع: المقطعة ما كانت أقل من سبعة أبيات.
- نثفة: ما كانت مؤلفة من بيتين أو ثلاث.
- بترم: ما كانت مؤلفة من بيت واحد.

وإذا أردتم تقسيماً أوضح ومفصل نقول: إذا كان النص الشعري بيتاً واحداً نقول عنه بترم، وإذا كان بيتين أو ثلاثة أبيات نقول عنها نثفة، وإذا كان أربعة أبيات أو خمسة أبيات أو ستة أبيات نقول عنه مقطعة أو مقطوعة، سبعة فما فوق قصيدة.

والشعر العربي كله يعتبر شعر غنائي، يُعتقد أنه من أقدم وأهم الأجناس الأدبية، إذ إن نشأته اتصلت بالفناء في معظم التقاليد الأدبية، وعلى الرغم من أنه كان في بداية نشأته يتوجه في جزء غير يسير منه إلى الجمهور ويسعى إلى الاستجابة لذوقه واهتماماته، فقد بات يغلب عليه انصراف الشاعر للتعبير عن ذاته، وهو لهذا جنس أدبي ذاتي.

وحل الشعر الغنائي يُعز في الشاعر عن ذاته، ويُفصح فيه عن كوامنها، ولكنه بسبب نشأته الغنائية وغلبة طابع الإنشاء عليه ظل يأخذ اهتمامات جمهوره وذوقه بعين الحسبان وذلك بعد تبنيتها والإفصاح عنها من خلال "إنفا الشعر" التي قد تتسع لتشمل الجماعة كما في الشعر الجاهلي أو شعر المناسبات.

ثانياً: الملحمة: Epic

جنس أدبي شعري موضوعي قديم يقوم على القصيدة القصصية الطويلة التي تسجل حبة مهمة من تاريخ الأمة التي ينتمي إليها الشاعر أو من تاريخ الأمم التي اتصلت بها، ويمثل أبطالها قيم الأمة العليا.

وقد تدور حول البطولة والمغامرات لشخصية أسطورية من شخصيات الأمة التي تستهوي الأفتدة... أو تتناول المصير الإنساني وخاصة في بعده الروحي.

يغلب على الملحمة الأسلوب القومي والسامي عادة، ولكن بعضها - كما في الملاحم الشعبية العربية - يمكن أن نُكتب نثراً مرصعاً بالشعر؛ وربما بلفظة أقل سموً نتيجة غلبة الطابع الجمعي التراكمي على تأليفها.

ثالثاً: المسرحية: Drama

هي جنس أدبي موضوعي، أكثر حداثة -نسبياً- من الحنسين المتقدمين. ولكننا نحن العرب مقصرون نوعاً ما في هذا الجنس الأدبي .

كانت أداته الغالبة هي الشعر حتى القرن التاسع عشر.

أنواعه مختلفة؛ من أهمها:

1. التأساة: tragedy
2. اللهاة: comedy
3. التأساة اللهاة tragic-comedy
4. الفازس أو المسرحية الهزلية: farce الهزلية يفتح الهاء وتسكين الزاي.
5. المسلاة entertainment: وهي مسرحية يغلب عليها الرقص والغناء لشغل الجمهور أثناء العروض الرئيسية أو قبلها.
6. مسرحية المعجزات miracle play: التي تمثل مشاهد من حياة الأوتياء والقسيسين ومآثرهم.
7. مسرحية آلام المسيح passion play التي تصور الأيام الأخيرة من حياة المسيح.
8. مسرحية الأسرار المقدسة mystery play التي يصدر مؤلفها فيها عن قصص الكتاب المقدس... وغيرها.

وثمة فضلاً عن هذه الأنواع المتصلة أساساً بالشكل اليوناني والتي (لا يجب وضع أحرف العطف قبل الأسماء الموصولة وهنا خطأ في الكتاب)) تشكل تطويراً له أشكال أخرى كمسرح النؤ، والكابوكي اليابانيين (الياباني غير مطلوب)، ومسرح خيال الظل التركي والعربي (هو المطلوب) وكان يقوم على وضع شائبة شفاقة ويقف ورائها الممثلون مثل كركوز وعبواظ، ويقوم الممثلان بإجراء حوار باستخدام الدمى المتحركة، وشعر التعزية الفارسي... وغيرها.

وعلى الرغم من وجود ظواهر مسرحية عديدة في الأدب العربي القديم فإن المسرحية في الأدب العربي الحديث مُستلهمة أساساً من التجربة الأوروبية بعيد المواجهة العربية الأوروبية في منتصف القرن التاسع عشر أكثر مما هي تطوير لهذه الظواهر القديمة.

رابعاً: القصة: Fiction

هي جنس أدبي نثري موضوعي.

له أشكال متفاوتة في طولها وأسلوبها.

من بينها:

- الرواية: Novel

وهي سرد تخييلي طويل عادة، يجتمع فيه الحديث والتحليل النفسي للشخصيات وتصوير المجتمعات والعالم الخارجي، والأفكار، والمسحة الشعرية على تفاوت في أهمية هذه العناصر تبعاً لشعوب الرواية .

وللرواية أنواع عديدة منها:

- الرواية البوليسية Detective novel
- والرواية التاريخية Historical novel
- ورواية تكوين الشخصية Bildungsroman
- ورواية راعي البشر Western
- والرواية العاطفية Sentimental novel
- والرواية النفسية Psychological novel
- والرواية المثيرة Thriller وغيرها.
- القصة القصيرة: Short Story

وهي سرد قصص حديث نسبياً، ظهر في أواخر القرن التاسع عشر. تكاد تكون لقطات تصويرية موضوعها في الغالب تلك اللحظات العابرة القصيرة في الحياة الإنسانية، وهي جنس صعب جداً بسبب دقة مقوماته وحساسية لغته وتركيزها الشديد. وقد ظهر مؤخراً نوع جديد من القصة وتسمى (القصة القصيرة جداً جداً) وقد تكون مؤلفة أحياناً من كلمة واحدة فقط.

ويجب عليكم التركيز على أعلام القصة وهم على سبيل مثال (غسان كنفاني - عبد السلام العجيلي - ويحيى حقي وغيرهم)

- الرواية القصيرة (النوفيل): Novella

هي جنس أدبي فرعي، طوّره أساساً الكاتب الإيطالي بوكاتشو في مجموعته المرسومة بالأيام العشرة Decameron التي استلهم فيها ألف ليلة وليلة. استهوى شكلها (ألف ليلة وليلة) بعضاً من أبرز كتّاب النثر الأمريكيين مثل: هرمن ملفل H.Melville، وهنري جيمس H.James.

وتُكتب النثر العرب مثل: غسان كنفاني (كاتب فلسطيني) وعبد السلام العجيلي (كاتب سوري من محافظة الرقة) ويحيى حقي (كاتب مصري)، وغيرهم...

- الرومانسي: romance وهي سرد طويل، يغلب عليه التفني بالحب والبطولة والفروسية.
- الحكاية: Tale هي سرد خيالي بسيط.
- الحكاية الرمزية Fable والخرافة وغيرها.

خامساً: السيرة (Biography) والسيرة الذاتية (Autobiography)

أما السيرة فهي ترجمة لحياة شخص ما، أدى دوراً مهماً في مجتمعه. وأشهر كتابها طه حسين (كتاب الأيام) وهو مطلوب في الامتحان ومهم جداً. وأما السيرة الذاتية فهي ترجمة لحياة مؤلفها.

سادساً: المقالة: (Essay)

"وهي جنس أدبي نقدي، حديث نسبياً، لأدب الصحافة دور كبير في تطويره بأشكاله المختلفة، ويطلق المصطلح في الأدب الإنكليزي على العنايات الجادة لموضوع ما بأسلوب رفيع محكم ونصل"

المقالة حجم الكتاب المستقل أحياناً.

وهضلاً عن الأجناس الأدبية المتقدم ذكرها التي تكاد تكون قاسماً مشتركاً بين الآداب القومية المختلفة بما فيها الأدب العربي. هناك أجناس أدبية تكاد تكون مقتصورة عليه منها:

- أولاً: المفاعلة: وهي قصة قصيرة مسجوعة تتضمن عظة أو مُلحة أو نادرة تتخذ معرناً للبراءة اللغوية والأدبية. أصل معناها: المجلس. والجماعة من الناس. وتقوم على الكُدبية أي النصب والاحتيال.

أشهر كُتابها: بديع الزمان الهمداني (ت ٢٨٣هـ)، والحريزي (ت ٥١٠هـ).

فالقوالب القصصية الموظفة الأهداف ما عند هذا الكاتب أو ذاك منثورة في كتب عديدة. وقد اشتملت على عناصر القصة الفنية من جهة الأداء اللغوي بنوعيه: (الحوار بما فيه المونولوج والسردي)، ومن جهة الشخصيات بكل أشكالها الرئيسة النامية والثانوية والبسيطة، وكيفية رسمها بدقة تجعلها متناسقة مع العوار والحدث، ومتلبسة بهما في الزمان والمكان... فالحدث هو المسار الذي يكسب القصة تناسقها مع تفاعله بأبعاد الشخصية للوصول إلى الحكمة دون وهن أو ضعف... وإن كان هناك حدث داخلي أو خارجي.

- ثانياً: الموشح: سُمي كذلك تشبيهاً له بالوشاح أو القلادة التي تنظم حياتها من الأحجار الكريمة، وهو جنس أدبي شعري.

(يوجد خطأ مطبعي بالكتاب في الصفحة ١٢ (الموضح والصحيح هو الموشح)

نشأ في الأندلس نتيجة عوامل عديدة يختلف دارسوه في تقدير أهميتها.

من بينها:

١. انتشار الغناء والموسيقى في الأندلس.

٢. البيئة الأندلسية.

٣. الاحتكاك بالآخر.

وما لبث أن انتقل إلى المشرق ليغدوا واحداً من الفنون السبعة في الأدب العربي التي تضم إلى جانبها المولُيا... والعتاب والميجانا وكان على المقصود بها كان أو ما كان... والقوما... والدوبيت... والسلسة... والزجل...

وهي أجناس شعرية مختلفة، ظهرت في عصور مختلفة نتيجة مؤثرات داخلية وخارجية متنوعة يُظهر بعضها تحلاً ملحوظاً من اللغة والعروض الساندين؛ وهي على وجه الإجمال أجناس فرعية عاشت - خلا الموشح والزجل - على هامش الأجناس الأدبية العربية الأساسية .

مَشَّ

...